مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 252-269

الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

دنيا علي وفي الفحام
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال/ العراق
duniaali@gmail.com

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم العبادي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية/ العراق
emanyounis274@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (سلمان،2019)، والذي تم بناؤه على وفق إنموذج كيبل (Kjell)، وتكون من (39) فقرة وأضافت الباحثة (3) فقرات للمقياس على وفق آراء الخبراء والمحكمين، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الإنسجام النفسي وإتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الإختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0.82)، وبطريقة (الفا كرونباخ)، إذ بلغ معامل الثبات (0.90)، وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في قسم رياض الأطفال/ كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، وقد تم إختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة، وتمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة، وأهداف البحث الحالي، ومن بين هذه الوسائل (الإختبار التائي لعينة واحدة، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل إرتباط بيرسون)، وقد توصلت الباحثة إلى تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالإنسجام النفسي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، فإن الباحثة قدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإنسجام النفسي، طالبات قسم رياض الأطفال.

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

إن الإنسان يحاول دائماً أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة وفي ممارساته الحياتية المختلفة، أن يصل إلى حالة من الرضا وإشباع حاجاته؛ فهو منذ طفولته يتبنى إسلوباً خاصاً في تعامله مع الناس وحل المشكلات التي تواجهه، ولكنه -كثيراً – ما يواجه ويصطدم بعقبات تَحولُ دون تحقيق رغباته وتسبب له ضيقاً أو قلقا وتوتراً، مما يجعله يبحث عما يخفف عنه هذه التوترات النفسية وهذا الإحباط حتى يجد إسلوباً خاصاً يؤدي إلى سعادته وراحته ورضاه وإلا قد يلجأ إلى الإنطواء والعدوان، فإن إستطاع الشخص أن يعيش في مجتمعه ومع جماعته عيشة راضية وسعيدة في حدود قدراته وإمكاناته وإستعداداته، يقال إن هذا الشخص يتسم بالإنسجام النفسي؛ أما إذا عجز عن العيش والإنسجام مع مجتمعه وجماعته، ولم يرض عن عيشته، قيل إنه لم يتمكن من تحقيق الإنسجام النفسي (Di Fabio& Tsuda,2018:3).

يعمل الإنسجام النفسي على تحقيق الإنسجام الداخلي مع الذات، فعندما نتسلح بالإرادة والعزيمة والثقة في الذات، ونحقق التوافق بين مقوماتنا الشخصية وأهدافنا في الحياة ورغباتنا الداخلية، متجنبين كل ما هو سلبي يقطع علينا سبل الراحة، فنحن بذلك نحقق الإنسجام النفسي الذي هو ذروة الإنسجام بين الحواس والأحلام والآمال والرغبات، وعندما يكون الفرد أكثر فهماً لنفسه وقادراً على تلبية إحتياجاته وتحقيق رغباته، فذلك يؤدي به الى أن يكون أكثر إطمئناناً وأكثر راحةً وسلاماً مع نفسه

ومع مجتمعه (Li,2008:83). عندما تصل إلى مرحلة تصنيف ما ترى وتسمع، وتمييز ما حولك، وعندما تصبح أكثر وعياً وإدراكاً لما تحتاج ومن تحتاج، ومن يستحقون منك إهتمامك، وقادراً على التأقلم مع معظم الظروف، وترتيب أولوياتك فأنت تكون قد حققت الإنسجام النفسي (Li,2006:585). وبالتحديد فإن الدارسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمتلكن طالبات قسم رياض الاطفال الإنسجام النفسي؟

أهمية البحث (Research Importance):

تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة الجامعية التي لها طابعها الخاص وتأثيرها الخاص في حياة الطالب، فهي تُعّد نقطة لبداية جديدة في حياته، ويرى من خلالها الكثير من الأمور، وعن طريق كل من زيادة الوعي المعرفي، أو الإنفتاح الإجتماعي سيخضع الطالب لتجارب جديدة لم يعشها سابقاً، ومع ذلك لا يمكن أن تقتصر الحياة الجامعية على الجانب الأكاديمي فقط فهي تسير بخطوط متوازية مع جوانب الحياة الأخرى (محمود،٢٠١١ :٣). الإنسجام النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وإن مراقبة الأفكار منهج حياة يقصي كل فكرة سلبية؛ فقد صار من اليقين أن كل فكرة ما تلبث أن تستحيل إرادة، ومن ثم تصير فعلاً، فعادةً، يصعب مع الوقت تغييرها، وبناء الشخصية الإيجابية يستلزم ثباتاً وإنسجاماً داخلياً، وهي عملية ممكنة لمن أراد ذلك، وإن التفاؤل والهدوء والحكمة من وسائل الإنسجام النفسي، الذي يبقيك ثابتاً متطلعاً للجانب المشرق، ومتأملاً جمال الوجود والحياة (سعيد،2020: 2).

فالإنسجام النفسي يتمثل بالسلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل تحقيق الإستقرار مع نفسه من جهة، ومع الآخرين من جهة أخرى، والإنسجام النفسي هو السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، (Li,2008:43)، ويُعّد الإنسجام النفسي هدفاً رئيساً للحياة الإجتماعية، بل أن تحقيق الإنسجام في داخل النسيج الإجتماعي في العلاقات الإجتماعية له دوراً مهماً، ومؤثراً في تحقيق الغايات الجماعية (Nisbett،2003:61)، وإن الإنسجام النفسي هو مفتاح عيش الأفراد في توازن مع بيئتهم الخاصة، ويُعّد التوازن (Balance) والمرونة (flexibility) من المزايا المهمة في تنسيق الجوانب المختلفة في العالم، ولذلك، فإن طبيعة الإنسجام في حد ذاته ترتبط بالعلاقة التي تزدهر فيها الأشياء من خلال الدعم، والإعتماد المتبادلين (Li, 2008:33).

يُعّد مفهوم الإنسجام النفسي من منظور الصحة النفسية هو رأي عام، وشمولي يُشكل نهجاً متوازناً، ومرناً للرفاهية الذاتية في السياقات الإجتماعية والبيئية، كما أن الرضا بالحياة يمثل جانباً هاماً من الرفاهية الذاتية - بمكونها المعرفي - التي تشمل على تقييم الأفكار إستناداً إلى توقعات أنانية (Kjell, 2011: 263)، تؤكد نيسبت (Nisbett,2003) إن المجتمعات الشرقية تسعى للتأكيد على مشاعر الآخرين، ويسعون جاهدين لتحقيق الإنسجام النفسي؛ أما المجتمعات الغربية فهم أكثر إهتماماً بأنفسهم، وعلى إستعداد للتضحية بالإنسجام النفسي من أجل العدالة (Nisbett,2003:77)، وأشار «هارولد شيرمان» الأديب والروائي الأمريكي: «أن التفكير الإيجابي الخلاق والإبداعي يتلخص في مراقبة الأفكار والسيطرة على الخواطر، والتي تعد مهمة شاقة وليست سهلة؛ فكمية الأفكار والخواطر التي ترد علينا لا شعورياً هائلة، ولذا فنحن نملك مراقبتها وإقصاء سيئها وقبول جيّدها، أما تجنبها فهو أمر لا يقدر عليه أحد»، وإن مراقبة الأفكار مهمة ضرورية وليست إختيارية، ووصولنا إلى الإنسجام النفسي وتماسك البناء الداخلي لا يأتي صدفة، وإنما يتطلب جهداً متتابعاً وإرادة لازمة (سعيد،2020: 2).

أهداف البحث (Research Aims):

يهدف البحث الحالي تعّرف:
1- الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2- دلالة الفروق في الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع).

حدود البحث (Research Limits):

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللدراستين (الصباحية، والمسائية)، وللعام الدراسي (2022/2021).

مصطلحات البحث (Definition The Terms):

أولاً: الإنسجام النفسي (Psychological Harmony)

- **دامبرون وريكارد (Dambrun& Ricard,2011):** "إن إنسجام البيئة الذاتية مرتبط بالإيثار، وبالتالي يؤدي الى الوصول للإنسجام النفسي، والتمركز على الذات هو مصدر لقلة الإستقرار، والرفاهية المتقلبة، بينما الإيثار هو مصدر لرفاهية حقيقية ودائمة (Dambrun&Ricard,2011:138–157).

- **كييل (Kjell,2011):** "هو عملية ديناميكية مستمرة غير مؤقتة، ومواءمة بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية، مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي، والتميز والرفاهية، كما ينطوي على السلام الداخلي، والشعور بالإنتماء إلى الذات" (Kjell,2011:260).

- **التعريف النظري للإنسجام النفسي:** إعتمدت الباحثة على تعريف كييل (Kjell,2011) تعريفاً نظرياً، لأنه الأنسب لبحثها الحالي، ولأن مقياس الإنسجام النفسي الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي إعتمد على تعريف وإنموذج كييل (Kjell,2011).

- **التعريف الإجرائي للإنسجام النفسي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة عن الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس الإنسجام النفسي.

ثانياً: طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten Department students)

"إنهن الطالبات اللواتي تخرجن من المرحلة الإعدادية بفروعها (العلمي، والأدبي، والتطبيقي)، وتم قبولهن في كليات التربية / قسم رياض الأطفال، وبعد إجتيازهن السنوات الأربع في الكلية بنجاح يتم منحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنياً للعمل كمعلمات في رياض الأطفال" (العبادي، 2022: 134).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

أولاً: الإنسجام النفسي (Psychological Harmony)

مستويات الإنسجام:

يشمل الإنسجام مستويات مختلفة هي: ذات الفرد ، وبين الأفراد (العلاقات)، وبين البشر والعالم أو حتى الكون، ففي العلاقات يمكن تحقيق الإنسجام بين الأفراد على مختلف المستويات: الأسرة ، والمجتمع ، والأمة، والعالم، وكذلك داخل الجماعات العرقية المختلفة، ويشير الإنسجام بين البشر والعالم إلى وجود علاقة خاصة تشمل إنسجام المجتمعات البشرية، والعالم الطبيعي مع هدف نهائي يتمثل في الوصول إلى إنسجام كبير في جميع أنحاء الكون، ويمكن أن يوجد البشر بشكل منسجم مع البيئة بناء على تنمية مستدامة، ومرتبطة بمعنى عميق للإنسجام وصولاً إلى الرفاهية والسعادة (Di Fabio& Tsuda, 2018:4). إن الإنسجام له مستويات مختلفة، وهي كالآتي:

1- داخل الفرد: ويشير هذا المستوى من الإنسجام إلى الشخص، وعملية تنسيق الأجزاء المختلفة من الجسد والقلب والعقل، والأغراض المختلفة في الحياة في كل عضو في الجسم يعمل بشكل جيد.
2- بين الأفراد: حيث يمكن تحقيق الإنسجام بين الأفراد على مختلف المستويات، مثل: (الأسرة، والمجتمع، والعالم المحيط بالفرد).
3- بين الأفراد والمجتمع: يمكن تحقيق الإنسجام داخل المجتمع وكذلك مع المجتمعات الأخرى، وداخل مجتمع مختلف، مثل: المجموعات العرقية (أو الأحزاب السياسية).
4- بين المجتمع والمجتمعات الأخرى: ويتمثل بمستوى الإنسجام الذي يمكن أن يتحقق بين أي مجتمع مع مجتمع آخر، والذي يتم من خلال الإنسجام الذي يحدث بين أفراد المجتمعين.
(Di Fabio& Tsuda,2018:2)

مؤشرات الإنسجام النفسي:

تعددت مؤشرات الإنسجام النفسي وتباينت حسب الباحثين والمنظرين وطريقتهم في النظر إلى ماهية الإنسجام النفسي، وأهم هذه المؤشرات، هي كالآتي:
- النظرة الواقعية للحياة: تعني تقبل الواقع المعاش حيث يُقبل الأشخاص على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وهم واقعيين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى إنسجامهم في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.
- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح، والشخص المنسجم نفسياً تكون طموحاته المشروعة عادةً في مستوى إمكاناته الحقيقية، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: كي يتحقق إنسجام الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشراته أن يشعر بأن جميع حاجاته النفسية مقبولة إجتماعياً.
- توافر مجموعة من سمات الشخصية: خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى الإنسجام النفسي، والتي تُعّد في نفس الوقت مؤشرات للإنسجام النفسي هي الثبوت الإنفعالي، وإتساع الأفق، ومفهومه للذات، والمسؤولية الاجتماعية، والنسق القيمي، وتحقيق التوازن والسلام الداخلي (Miguel& Roig,2020:112).

النظريات والنماذج التي فسّرت الإنسجام النفسي:

- **نظرية سيجموند فرويد (1905):** إنسجام الأنا وعدم إنسجام الأنا مصطلحان من مصطلحات علم النفس التحليلي الفرويدي الذي حاول "فرويد" من خلالهما تفسير حالة الصراع الداخلي والانسجام التام لدى بعض حاملي الإضطرابات النفسية كالنرجسية، قسّم "فرويد" النفس البشرية إلى ثلاثة أجزاء هي الهو (Id) والتي تعبر عن الجانب الحيواني فينا، وتمثل مختلف الغرائز والرغبات والعواطف الطبيعية، والأنا الأعلى (Super Ego) الذي يمثل مجموع القيم العليا والمبادئ والأخلاق التي نكتسبها في مراحل حياتنا، بينما يعتبر الأنا (Ego) مزاوجة بين الهو والأنا الأعلى، وبالتالي فالأنا يعكس الهوية وشخصية الإنسان التي توازن بين الهو والأنا الأعلى (فهمي،2002: 34).
- **إنموذج كيل (Kjell,2011-2018):** أكد اوسكار كيل (O.Kjell,2018) إن الإنسجام النفسي والرضا بالحياة، كليهما يبني مفهوم الفرد عن الرفاهية، يرتبط أحدهما بالآخر، ولكن هذا لا يعني أنهما غير متميزين عن بعضهما، فالإنسجام النفسي عندما يقارن بالرضا في الحياة، فإنه يشكل إرتباطاً وثيقاً بأبعاد الرفاهية النفسية؛ وفي الوقت نفسه يرتبط رضا الحياة بقوة أكبر بالسعادة (Kjell et al.,2013:45).

إن البشر لديهم القدرة على التكيف بالإنسجام مع جميع عناصر البيئة؛ حيث أوضح كيل (Kjell,2011) أنّ الإنسجام النفسي يمثل الجانب المكمل للرضا عن الحياة، فعند قياس مدى رضاهم

عن الحياة، يطلب من الأفراد تقييم ما إذا كانت حياتهم وفقاً لتوقعاتهم المثالية، وفي هذا السياق ينظر إلى الرضا بالحياة على أنه الجزء المعرفي من الرفاهية الذاتية، في حين أن التأثيرات سواء (الإيجابية أم السلبية) تُعد الجزء العاطفي، وقد قيل إن هذا التقييم يمثل في حدّ ذاته الإستيعاب الكامل لمفهوم الرفاهية المعرفية لدى الأفراد، وعلى النقيض من ذلك، نجد أن تقييم الإنسجام النفسي يشجع الأفراد على تقييم إدراكهم الشامل والموضوعي للإنسجام النفسي في الحياة؛ الذي يتضمن تقييماً شاملاً، وعاماً لما إذا كانت حياة الفرد تنطوي على التوازن، والقبول الذاتي، والملاءمة في حياة الفرد، وكشف أن مفهوم الرضا بالحياة هو أكثر إرتباطاً وبشكل كبير بالإنجاز، والتعليم، والعمل، والمال، والإمتيازات، في حين أن مفهوم الإنسجام النفسي يرتبط بشكل كبير بالتوازن، والقدرات المعرفية، والسلام، والتأمل، والتعاون، والإتفاق (Kjell et al.,2013:45). يشير الإنسجام النفسي إلى التقييم الشامل فيما إذا كانت حياة الفرد تنطوي على التوازن، والتوافق النفسي، والتحقيق المرغوبية المستندة الى المنطق، ويستند تطور الإنسجام النفسي على الجوانب المعرفية للأداء النفسي كالتأقلم، والتحكم، والإيثار، والتوازن، والمرونة، والتكيف، ويرى كييل وزملاؤه (Kjell et al.,2013) إن الرضا عن الحياة واحداً من الجوانب المهمة للرفاهية المعرفية، ولا يُعّد مفهوماً شاملاً، وإن الإنسجام النفسي يمكن أن يكمل الرضا بالحياة (Garcia et al،2014:132). أشار كييل (Kjell,2011) الى إن الإنسجام النفسي يتضمن التوازن، والمرونة في التوفيق بين الجوانب المختلفة لعالم الفرد الداخلي، ويشتمل الإنسجام النفسي على التفكير بالتقييم بالإستناد إلى توقعات الفرد الأنانية (Kjell et al.،2011 :66).

الدراسات التي تناولت الإنسجام النفسي:

- سلمان (2019)/ العراق:

(الإنسجام النفسي وعلاقته بأساليب إدارة الحياة لدى المدرسين)

إستهدفت الدراسة معرفة الإنسجام النفسي وأساليب إدارة الحياة وعلاقه كل منهما بالآخر وقد كانت العينة من (400) مدرس ومدرسة، أُختيروا من محافظة ذي قار (قسم تربية الشطرة)، أُختيرو بالطريقة العشوائية الطبقية تناسبياً من حيث متغير الجنس، والعمر، ومدة الخدمة، وقد تم إستخدام الوسائل الإحصائية (الإختبار التائي، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ)، وقد تم التوصل الى النتائج الآتية:

- لدى المدرسين والمدرسات مستوى دال إحصائياً على الإنسجام النفسي، وأساليب الحياة عند مستوى دلالة (0.05)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنسجام النفسي تبعاً لمتغيرات البحث الديمغرافية (الجنس، والعمر، ومدة الخدمة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب الحياة تبعاً لمتغيرات البحث الديمغرافية (الجنس، والعمر، ومدة الخدمة)، وظهر أن ثمة علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الإنسجام النفسي وأساليب الحياة. **(سلمان،2019)**.

(إجراءات البحث ومنهجيته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينته، وشرحاً للخطوات التي أتبعت في إعداد المقاييس وفقراتها مروراً بإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على مؤشرات صدقها وثباتها، إنتهاءاً بتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات وتحليلها وكما موضح:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 252-269

منهجية البحث:

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها الحالية، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ولكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها، إذ تشير البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها مثلما توجد عليه في الواقع (فان دالين،1994 :293).

أولاً - مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر ممن يمتلكون خصائص متشابهة يمكن ملاحظتها (ملحم،2005 :125)، كما أن المجتمع هو المجموعة الكلية الأكبر الذي يفترض أن يتم تعميم نتائج الدراسة عليه (البطش وأبو زينة،2007 :97)، وقد تمثل مجتمع البحث بطالبات قسم رياض الأطفال / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي 2020 -2021 حيث كنَ موزعات كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1)
مجتمع البحث موزع بحسب المراحل

الصف الدراسي	الصباحي	المسائي	المجموع
الأول	234	26	260
الثاني	128	46	174
الثالث	80	23	103
الرابع	92	-	92
المجموع	**534**	**95**	**629**

ثانياً - عينة البحث:

تُعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الكلي الذي هو قيد البحث، ويجب أن تكون العينة مُمَثلة للمجتمع تمثيلاً سليماً وصادقاً وهذا يتطلب تحديد مجتمع البحث وهدف البحث (طبيه،2008 :14).

تواجه الباحثين في معظم الأحيان مشكلات في تحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة أو البحث، وقد إلتزمت الباحثة برأي ذوي الخبرة والإختصاص في هذا المجال فبعضهم يرى أن كبر حجم العينة ينعكس إيجابياً على صدق النتائج وزيادة الثقة بها وإن حجم العينة يجب أن يتناسب مع المجتمع الذي أخذت منه (Nunnaly,1978:179). إعتمدت الباحثتان في إختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغ حجم العينة (400) طالبة من المراحل الأربعة وتمثل 64% من مجتمع قسم رياض الأطفال وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)
توزيع أفراد العينة بحسب المراحل

الصفوف الدراسية	الصباحي	المسائي
الأول	130	20
الثاني	105	20
الثالث	60	20
الرابع	45	---
المجموع	340	60
المجموع الكلي	400	

أداتا البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث، إقتضى تبني مقياس الانسجام النفسي وتبني مقياس (سلمان،2019) وبناء مقياس ماوراء الاستيعاب الذي تتوافر فيه جميع الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وموضوعية وفيما يأتي عرض لإجراءات التي تم إتباعها:

اولاً: مقياس الانسجام النفسي

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمفهوم الإنسجام النفسي إرتأت تبني مقياس (سلمان،2019) للمدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في محافظة ذي قار.

وصف المقياس: تكّون المقياس من (48) فقرة، (31) فقرة مترجمة ومصدرها (Kjell,2015)، و(Kjell,2014)، و(17) فقرة من إعداد الباحث (سعود طالب سلمان،2019)، وكما موضح في الملحق (1)، وتم إعتماد تعريف كييل (Kjell,2011) للإنسجام النفسي؛ حيث عرفه: "بأنه العملية الديناميكية المستمرة لا المؤقتة، والمواءمة بين مختلف جوانب ومكوناته الشخصية، ممّا يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي، والتميز، والرفاهية، وهو ينطوي على سلام داخلي للشعور بالإنتماء إلى العالم الداخلي" (Kjell,2011:260)، كما تم إعتماد إنموذج كييل (Kjell) في إعداد المقياس من قبل (سلمان،2019)، وتم إستخراج مؤشرات الصدق للمقياس بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء، وتم إستخراج القوة التمييزية وحساب معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأُستخرج معامل الثبات لمقياس الإنسجام النفسي بطريقة إعادة الإختبار وبلغت قيمته (0.77)، أما معامل الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ بلغت (0.85)، وتم وضع بدائل لفقرات المقياس تمثلت بـ(موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي، وتُعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الإيجابية وعددها (41) فقرة، في حين تُعطى الدرجات (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية وعددها (7) فقرات، وكما موضح في الملحق (2).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): إنّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات، هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس الخاصية التي وضعت لقياسها (Ebel,1972:555)، وقد تم عرض المقياس بصيغته الأولية ملحق (3)، على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، ورياض الأطفال، والبالغ عددهم (25) محكماً، وكما موضح في ملحق (4)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل، وما هو التعديل المناسب، ولتحديد ملاءمة البدائل، وقد إعتمدت الباحثة نسبة إتفاق

(80%) فأكثر لقبول الفقرات، لذا تم حذف (9) فقرات، وإضافة (3) فقرات، وأصبح المقياس يتضمن (42) فقرة الملحق (6)

معامل تمييز الفقرة: بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ حجمها (400) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات تصحيحاً إلكترونياً بالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية (Excel)، قامت الباحثة بترتيب درجات إجابة الطالبات على المقياس ترتيباً تصاعدياً؛ أي بمعنى أنه تم ترتيب الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للطالبات، والبالغ حجمها (108) إجابة، وتسمى هذه المجموعة العليا، وكذلك سحب نسبة (27%) من الدرجات الدنيا للطالبات، والبالغ حجمها (108) إجابة، وتسمى هذه المجموعة الدنيا، ثم إستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الإنسجام النفسي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
1	4.611	0.759	3.629	0.892	8.707
2	4.675	0.577	4.157	0.787	5.520
3	4.388	0.915	3.194	1.139	8.493
4	3.925	1.108	3.074	1.141	5.565
5	4.555	0.701	3.425	1.051	9.284
6	4.342	0.725	3.351	1.035	8.146
7	4.398	0.830	3.185	1.095	9.170
8	4.314	0.781	3.222	0.969	9.117
9	4.481	0.703	3.435	1.078	8.442
10	4.490	0.911	3.009	1.286	9.765
11	4.703	0.567	3.907	0.891	7.828
12	4.407	0.656	3.407	1.068	8.290
13	4.444	0.631	3.240	1.031	10.347
14	4.564	0.630	3.444	1.070	9.370
15	4.463	0.778	3.592	0.865	7.772
16	3.648	1.225	3.527	0.999	0.791
17	3.407	1.401	3.046	1.321	1.949
18	4.342	0.908	3.481	1.106	6.251
19	4.527	0.618	3.759	0.852	7.584

8.084	0.931	3.694	0.721	4.611	**20**
9.893	1.057	3.148	0.745	4.379	**21**
1.744	1.311	2.981	1.417	3.305	**22**
9.749	0.86402	3.3981	0.657	4.416	**23**
1.728	1.13942	3.3056	1.297	3.592	**24**
7.377	0.976	3.713	0.674	4.555	**25**
4.877	0.994	4.037	0.641	4.592	**26**
9.251	0.921	3.638	0.660	4.648	**27**
6.335	0.983	3.925	0.605	4.629	**28**
8.046	1.014	3.787	0.511	4.666	**29**
7.485	1.076	4.000	1.245	4.000	**30**
7.485	1.072	3.009	1.054	4.092	**31**
1.486	0.800	4.435	0.657	4.583	**32**
6.646	1.015	3.814	0.643	4.583	**33**
7.544	1.011	3.620	0.690	4.509	**34**
5.973	1.062	3.740	0.729	4.481	**35**
0.382	1.168	3.713	1.320	3.777	**36**
3.148	0.835	3.953	0.849	4.314	**37**
7.869	1.265	2.879	1.059	4.129	**38**
2.739	1.292	2.953	1.436	3.463	**39**
7.174	1.182	3.611	0.713	4.564	**40**
1.492	1.162	2.777	1.545	3.055	**41**
10.141	0.993	3.175	0.746	4.388	**42**

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1.96)**

يتضح من الجدول (3) أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)؛ مما يعني ذلك أن جميع الفقرات تتميز بقدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات.

إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تفترض هذه الطريقة بأن درجة المقياس الكلية تمثل معيار لصدق المقياس، ويتم عادةً إيجاد علاقة إرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، حيث يتم حذف الفقرة التي يكون إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس قليلة، أو متدنية على أساس أن الفقرة لا تقيس السمة التي يقيسها المقياس بكامله (الجادري وأبو حلو،2009: 160)، ولقد إستخدمت الباحثة (معامل إرتباط بيرسون) للتحقق من إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح قيمة معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 252-269

الجدول (4): إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإنسجام النفسي

تسلسل الفقرة	قيم معامل الإرتباط	تسلسل الفقرة	قيم معامل الإرتباط
1	0. 711	**22**	0. 621
2	0. 333	**23**	0. 568
3	0. 221	**24**	0. 541
4	0. 527	**25**	0. 431
5	0. 516	**26**	0. 355
6	0. 614	**27**	0. 393
7	0. 437	**28**	0. 267
8	0. 601	**29**	0. 712
9	0. 693	**30**	0. 715
10	0. 769	**31**	0. 555
11	0. 740	**32**	0. 605
12	0. 401	**33**	0. 562
13	0. 734	**34**	0. 549
14	0. 789	**35**	0. 673
15	0. 470	**36**	0. 658
16	0. 737	**37**	0. 593
17	0. 527	**38**	0. 434
18	0. 595	**39**	0. 782
19	0. 678	**40**	0. 779
20	0. 785	**41**	0. 536
21	0. 505	**42**	0. 510

*** قيمة معامل الإرتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0.098)**

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية؛ مما يعني ذلك أن الفقرات متسقة فيما بينها في قياس نفس المفهوم، أو الخاصية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإنسجام النفسي:

أ ـ صدق المقياس: يعني الصدق قدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها، أو قياس ما وُضِعَ من أجله المقياس، أو قدرة المقياس على قياس ما يدعي قياسه من جوانب السلوك، في حين يعّرف الصدق إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي المنسوب، أو المرتبط بالسمة المقاسة إلى التباين الكلي حيث يُشار إلى هذه السمة معامل الصدق (مجيد،2010: 40)، ولتحقيق صدق معالجة المعلومات لمقياس الإنسجام النفسي قامت الباحثة بإستخراج الصدق الظاهري بالطرائق الآتية:

1 - الصدق الظاهري (Face Validity): يعني إن الإختبار يبدو صادقاً بالنسبة للفاحصين والمفحوصين الذين يستخدمون هذا الإختبار، لذلك فهو يُعّد نوع من أنواع القبول الإجتماعي، فلا بد من أن يكون الإختبار صادقاً ظاهرياً (عمر وآخرون،2010 :196)، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال رياض الأطفال، والعلوم النفسية والتربوية، والقياس والتقويم (الملحق 3)، وكما تم ذكره سابقاً في صلاحية الفقرات.

2 - صدق البناء (Construction Validity): تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين، وهما كالآتي:

أ- حساب القوة التمييزية لمقياس الإنسجام النفسي.

ب - الإتساق الداخلي: إذ تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ب- الثبات (Reliability): إذ إستخدمت الباحثة في حساب الثبات طريقتين، وهما كالآتي:

1 - طريقة إعادة الإختبار (Test-Retest): قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات، والبالغ عددهن (50) طالبة، تم التطبيق الأول للمقياس بتاريخ (10 / 2 / 2022)، وبعد مرور مدة (15) يوماً، تم تطبيق المقياس نفسه على نفس العينة، أي بتاريخ (26/ 2/2022)، وكان تطبيق المقياس بالطريقة الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني (الايميل) الشخصي لأفراد العينة، حيث بلغ معامل الثبات (0.824) وهو معامل ثبات جيد.

2 - معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) بتطبيقها المقياس على العينة المختارة، وبإستخدام الطريقة الإلكترونية للتطبيق عن طريق الإيميل الشخصي لأفراد العينة، إذ بلغ معامل الثبات (0.901)، وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإنسجام النفسي: لابد من أن يتصف الإختبار، أو المقياس بمؤشرات إحصائية تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الإعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري، وكلما قلت درجة الإنحراف المعياري وإقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس،1977: 168). وبما إن الخطأ المعياري للتقدير يعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها، فأنه يُعّد من المؤشرات الإحصائية المهمة التي تساعد على معرفة قوة التنبؤ، وكلما كانت درجة هذا الخطأ عالية؛ فهذا يعني أن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما إنخفضت هذه الدرجة، وإقتربت من (صفر) فهذا يعني أن الفرق بين تلك الدرجات منخفضة، وعندما يكون مقدار الخطأ (صفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية (البياتي واثناسيوس،1977: 211). يعّد كل من معامل الإلتواء، ومعامل التفرطح من خصائص التوزيعات التكرارية، حيث يمكن عن طريق درجة ونوع الإلتواء والتفرطح التمييز بين التوزيعات التكرارية، حيث يشير معامل الإلتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند الدرجات المتباينة للتوزيع الإعتدالي، أما معامل التفرطح فيشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة الوسط للتوزيع الإعتدالي (عودة والخليلي،1988: 81)، في حين أن التوزيع الاعتدالي يكون فيه تركيز التكرارات في منطقة الوسط إعتيادياً، حيث لا يكون حاداً ولا منبسطاً (الدليمي،1997: 64)، ويكون متماثلاً عندما تتطابق درجات الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع ملتوياً سالباً، أو موجباً عندما تكون درجات هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق بعضها مع بعض (فيركسون،1991: 78). بعد حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس الإنسجام النفسي، نجد أن درجات تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية؛ حيث تم الحصول على المؤشرات الإحصائية لمقياس الإنسجام النفسي عن

طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وهذا يؤكد أن الوسائل الإحصائية، أو الإحصاء الذي تم إستخدامه (الإحصاء المَعْلمي) مناسب، وأن السمة أو الظاهرة المدروسة موزعة توزيع إعتدالي في المجتمع، وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)
المؤشرات الإحصائية لمقياس الإنسجام النفسي

ت	المؤشر الإحصائي	القيمة
1	حجم العينة	400
2	المتوسط الحسابي	125.2900
3	الوسيط	126.0000
4	المنوال	132.00
5	الإنحراف المعياري	13.58574
6	التباين	184.572
7	الإلتواء	-.422-
8	التفرطح	.088
9	المدى	71.00
10	أقل درجة	79.00
11	أعلى درجة	150.00

وصف مقياس الإنسجام النفسي بصيغته النهائية: بعد أن تحققت الباحثتان من خصائص فقرات المقياس والخصائص السيكومترية له تكون المقياس بصيغته النهائية من (42) فقرة، تُعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) على التوالي وللفقرات الإيجابية، في حين تُعطى الدرجات (5,4,3,2,1) للبدائل (لا تنطبق عليّ، تنطبق عليّ نادراً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ دائماً) على التوالي وللفقرات السلبية، وهذه الفقرات هي (16، 17، 22، 24، 30، 36، 41)، ملحق (4)، علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كانت (15) دقيقة، وإن أدنى درجة للمقياس هي (42)، وأعلى درجة للمقياس هي (210)، وأن الوسط الفرضي هو (126).

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة وفق تسلسل الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول بعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات، وتم الحصول عليها من خلال تطبيق أدوات البحث الحالي على أفراد العينة البحثية، ومن ثم قامت الباحثة بمناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتي تتعلق بمتغيري البحث (الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب) ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإنسجام النفسي على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددها (400) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس الإنسجام النفسي (123.175)، وبإنحراف معياري مقداره (17.914)، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (126) درجة عن طريق إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، إذ يظهر إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (37.037) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (399) وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، إذ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وهذا يشير الى إن الطالبات لديهن إنسجام نفسي، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس الإنسجام النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	123.175	17.914	399	126	37.037	1.96	0.05

إن المستوى العالي من الإنسجام النفسي يرجع الى التأويلات المتفاوتة بطريقة لافتة للنظر في مختلف ثقافاتهم إلى الذات والآخرين والترابط بينهما، ويمكن إرجاع هذه الاختلافات بينهن إلى طبيعة التجربة الفردية، بما في ذلك الإدراك، والعاطفة، والدوافع، وحسب تفسير نظرية الإنسجام النفسي فإن المشاعر الإيجابية حول الذات المنسجمة العالية مستمدة من إنجاز المهام المرتبطة مع الآخرين ذوي الصلة: كالإنتماء، والتلاؤم، وإحتلال المكانة المناسبة، والإنخراط في التخصص أو المهنة المناسبة، وتعزيز أهداف الآخرين، والحفاظ على الإنسجام النفسي، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (سلمان،2019).

الهدف الثاني: تعرّف الفروق في الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً للصفوف الدراسية

تحقيقاً للهدف الحالي إستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، إذ أظهرت النتيجة وجود فروق بين المرحلةوف الأربعة في الإنسجام النفسي؛ لأن القيمة الفائية المحسوبة هي (13,224)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.61)، عند درجة حرية (396،3)، ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية على الأقل بين إثنين من متوسطات درجات الطالبات في الإنسجام النفسي، وكما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في الإنسجام النفسي وفقاً للصفوف الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
بين المجموعات	5338,678	3	1779,559	13,224	دال
داخل المجموعات	64325,424	396	134,572		
المجموع الكلي	69664,102	399	1.914.131		

*** القيمة الفائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3-396) تساوي (2.61)**

ولتحديد مصدر هذه الفروق إستخدمت الباحثة إختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات، فظهر إن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأول والمرحلة الثاني)، وبين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأول والمرحلة الرابع)، وهذا الفرق دال لصالح طالبات المرحلة الأول، وظهر إن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الثاني والمرحلة الرابع)، وهذا الفرق دال لصالح طالبات المرحلة الثاني، وكما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج إختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الصفوف الدراسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
المرحلة الأول	128,750	4,602	3,629	دال
المرحلة الثاني	124,147			
المرحلة الأول	128,750	4,507	4,544	غير دال
المرحلة الثالث	124,242			
المرحلة الأول	128,750	9,570	4,521	دال
المرحلة الرابع	119,179			
المرحلة الثاني	124,147	0,095	4,933	غير دال
المرحلة الثالث	124,242			
المرحلة الثاني	124,147	4,968	4,912	دال
المرحلة الرابع	119,179			
المرحلة الثالث	124,242	5,063	5,622	غير دال
المرحلة الرابع	119,179			

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إن طالبات قسم رياض الأطفال وعلى وجه الخصوص طالبات المرحلة الأول يتمتعن بالإنسجام النفسي الذي يمكنهن من القدرة على فهم وإدراك الذات، والمرونة في إظهار مشاعرهن، وتحقيق التوازن النفسي الذي يمكنهن من تقبل الآخرين لهن في المجتمع الجامعي، وإستحصال المقبولية من قبل الآخرين لغرض الإنخراط في مشاركة المناشط المختلفة مع زميلاتهن

في قسم رياض الأطفال أو من الأقسام الأخرى، فطالبات المرحلة الأول فضلاً عن طالبات المرحلة الثاني يجتهدن في إظهار صورة إيجابية عن كونهن منسجمات نفسياً مع ذواتهن ومع الطالبات الأخريات كي يحصلن على الرضا من الآخرين، وكي يقمن بإيصال فكرة للآخرين بأنهن يتمتعن بالسلام الداخلي الذي يتناسب مع كونهن طالبات جامعيات، فضلاً عن رغبتهن في إعطاء صورة تتمرحلة بالألمعية عن إتسامهن بالإنسجام النفسي كي يحصلن على تقدير وإحترام الطالبات والتدريسيات في قسم رياض الأطفال.

الإستنتاجات:

من خلال ما توصلت الباحثة اليه من نتائج في بحثها الحالي، لذا ستقدم عدداً من الإستنتاجات، وهي كالآتي:

1- تستنتج الباحثة من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالإنسجام النفسي نتيجة رغبتهن في تحقيق التوافق مع طالبات القسم (بشكل خاص) وطلبة الكلية (بشكل عام)، وكي يثبتن لأنفسهن بأنهن جديرات بأن يكون لهن مكانة متفردة في القسم والكلية، وعدم رغبتهن بالإتصاف بأنهن غير منسجمات أو متناغمات مع أنفسهن أو مع بعضهن لأنهن إناث فقط لكون القسم يقتصر على الإناث فقط.

2- توصل البحث الحالي إن طالبات قسم رياض الأطفال وللصفين الأول والثاني يتمتعن بالإنسجام النفسي أكثر من طالبات الصفين الثالث والرابع؛ حيث إن طالبات الصفين الأول والثاني لديهن رغبة في إظهار حالات التوازن والتناغم النفسي لديهن كي يحصلن على المرغوبية من الآخرين، وبالنسبة لطالبات الصفين الثالث والرابع فوجودهن في الصفوف النهائية للمرحلة الجامعية يؤدي بهن الى التعرض للضغوطات الدراسية؛ حيث تكون المناهج الدراسية ومواد التطبيق العملي مركزة، مما يؤدي بالطالبات الى أن يخصصن وقتهن وجهدهن لتحقيق النجاح الأكاديمي وإهمالهن للجانب التواصلي مع الآخرين الذب يمكن دعمه بالإنسجام النفسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

1- إستخدام مقياس الإنسجام النفسي لمعرفة وجوده لدى الطالبات قسم رياض الأطفال.

2- توجيه وزارة التعليم العالي للجامعات لغرض الإستمرار في تقديم الدعم النفسي والمعنوي والإجتماعي والتربوي للطلبة بشكل عام، ولطالبات قسم رياض الأطفال بشكل خاص، من أجل ضمان تنمية الإنسجام النفسي لديهم وتجنب حصول الضعف في مديات الإنسجام النفسي لديهم.

4- توفير بيئة جامعية تتناسب مع متطلبات طالبات قسم رياض الأطفال ودعمهن لتحقيق الإنسجام النفسي وتحسين قدراتهن لمواجهة الضغوط المادية والنفسية التي يتعرضن لها.

5- إتاحة الفرصة أمام الطالبة التي تتسم بالإنسجام النفسي بأن تتصدر المشاركة في نشاطات خدمة المجتمع، ونشاطات العمل التطوعي كي تكون قدوة لزميلاتها، وتثير الدافعية لديهن بأن يحذون حذوها في تحقيق الإنسجام النفسي لديهن.

المقترحات:

من خلال ما تقدم تقترح الباحثة إستكمالاً للبحث الحالي إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة تتناول الإنسجام النفسي وعلاقته بأحد المتغيرات (الذاكرة الاجتماعية، التكيف البيئي، الاقناع الاجتماعي).

2- الإنسجام النفسي وعلاقته بالتوافق الفكري لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

3- الإنسجام النفسي وعلاقته بإسلوب التفكير الملكي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

4- الإنسجام النفسي وعلاقته بالذكاء المتبلور لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

المصادر:

- سليجمان ،مارتن .(2002).**السعادة الحقيقية،استخدام علم النفس الايجابي الحديث لتحقيق اقصى ما يمكنك من الاشباع الدائم**،دار العين للنشر.
- عاقل ، فاخر. (1988) . **معجم العلوم النفسي** . (ط .1). لبنان : دار الرائد العربي.
- عاقل ، فاخر. (1988) . **معجم العلوم النفسي** . (ط .1). لبنان : دار الرائد العربي.
- عامود. بدرالدين (2001).**علم النفس في القرن العشرين** .مشورات اتحاد الكتاب العرب .دمشق.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2022): **ألفية رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد العال . تحية محمد أحمد . مصطفى على رمضان مظلوم .(2013)**الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية" دراسة في علم النفس الإيجابي** . كلية التربية- جامعة بنها.
- عبدالرحمن .محمد السيد. (1998).**نظريات الشخصية**. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبده. أشرف علي. (2000)**. الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.** كلية الاداب. جامعة أسيوط .القاهرة .
- عبيد، وليم وآخرون، ١٩٨٦ ،طرق تدريس الرياضيات، وزارة التربية والتعليم القاهرة، مصر.
- العتوم، عدنان يوسف، ٢٠٠٤ ،علم النفس المعرفي بين التطوير والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علام ، صلاح الدين محمود. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساليبه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** . القاهرة : دار الفكر التربوي . عمان، الأردن.
- علام، رجاء محمود. (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة، دار النشر للجامعات
- عودة، احمد سليمان، ١٩٩٨ ،القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤ ،دار الأمل.
- عيد، وليم، ٢٠٠٤ ،المعرفة وما وراء المعرفة، المفهوم والدلالة، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات نادي أعضاء هيئة التدريس، بنها، ٧-٨ يوليو.
- وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦ ،التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير، سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- Abel, T. & Cockerham, W. (1989). ***Health Life Styles and Self – Direction employment among America men***: attest of the spillover effect. Journal of Soc, 28(2), 1269 – 1274.
- Anastasi , A. (1976) . ***Psychological Testing. (4th Ed.). New York .*** Macmillan Publishing Co., Inc.
- Chen. Chao C. Fehmi. Ali. Kwok Leung. (2016). ***Grouharmony in the workplace: Conception, measurement, and validation***.

- Chen. Sylvia Xiaohua. ***Harmony Chapter • January 2009.p464. The Hong Kong Polytechnic University***
- Di Fabio. Annamaria& Tsuda. Akira.(2018). ***The Psychology of Harmony and Harmonization: Advancing the Perspectives for the Psychology of Sustainability and Sustainable Development.***
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). ***Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin,*** 125, 276–302.
- Dovidio, John F. Samuel L. Gaertner. Victoria M. Esses . Marilynn B. Brewer . (2003). ***Social Conflict, Harmony, and Integration***.
- Kelly , T.L.(1939) . ***The selection of upper and lower groups for validation of test items , New York: Macmillan publishing co .Inc***
- Kjell, O. N. E. (2011). ***Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology***, 15(3), 255–266
- Li, C. (2006). ***The confucian ideal of harmony. Philosophy East and West***, 56(4), 583–603. doi:10.1353/ pew.2006.0055
- Linley & S. Joseph (Eds.), ***Positive psychology in practice*** (pp.35-52). Hobolen, NJ: John Wiley& Sons, Inc
- Nunnally, J. C. (1967). ***Psychometric Theory***. New york, Mc-Graw-Hill Book company.
- Pluskota, Anna .corresponding.2014 ***The application of positive psychology in the practice of education***.p7
- Seligman, Martin E. P.; Csikszentmihalyi, Mihaly (2000). ***"Positive Psychology: An Introduction". American Psychologist***.55(1):5

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 252-269

Dunia Ali Wafiy Al Fahaam
Eman younis Ebraheam

Abstract:

The current research aims to identify the psychological harmony among the students of the kindergarten department, and to achieve the research objectives, the researcher adopted the (Salman, 2019) scale, which was built according to the (Kjell) model, and it consisted of (39) items, and the researcher added (3) items to the scale According to the opinions of experts and arbitrators, the researcher verified the apparent validity of the psychological harmony scale and the consistency of its paragraphs, and calculated its stability by the re-test method, as the stability coefficient reached (0.82), and by the (Alpha Cronbach) method, as the stability coefficient reached (0.90), and the researcher applied the scale The research sample is (400) female students from the Kindergarten Department in the Kindergarten Department / College of Basic Education - Al-Mustansiriya University. Among these methods (the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient), the researcher concluded that the kindergarten students enjoy psychological harmony, and in light of the results that were reached in the current research, the researcher presented a number of Recommendations and suggestions**.**

Keywords: psychological harmony, kindergarten students.